ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Role of the Elaf in Winter and Summer's Journey

Researcher: Safa Saleh Hamid Musleh

Assist.Prof. Dr . Khaled Ahmed Saleh

/ Anbar University / Faculty of Education for Girls

* *Corresponding author: E-mail* : edw.khaled-3120@uoanbar.edu.iq

***Keywords*:**
A journey ,
Elaf ,
Winter and summer ,
Quraysh,
Before Islam

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 22 Sept. 2022
Accepted 5 Oct 2022
Available online 26 May 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study focuses on the significance of the Elaf in the seasonal journey between winter and summer. This topic has been of great importance since pre-Islamic times, as it sheds light on the concepts of Elaf, the naming of Quraysh and its divisions, the trade of Quraysh, and the outskirts of the Elephants. The study also examines the various types of trade and the journey of winter and summer, as well as the key findings of the Elaf.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.5.2.2023.12

دور الإيلاف في رحلة الشتاء والصيف

الباحثة : صفا صالح حميد مصلح/ جامعة الانبار / كلية التربية للبنات
أ . م . د . خالد احمد صالح/ جامعة الانبار / كلية التربية للبنات

الخلاصة:

إن الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة هو (دور الايلاف في رحلة الشتاء والصيف) واكتسب هذا الموضوع أهمية كبيرة قبل الإسلام تطرقنا من خلاله إلى مفاهيم الإيلاف وأوضاع مكة قبل الإسلام وتناولت إبرام قريش لمعاهدة الإيلاف من حيث تسمية قريش وأقسامها وتجارة قريش واطراف الايلاف وانواع التجارة ورحلة الشتاء والصيف وأهم نتائج الإيلاف .

الكلمات المفتاحية : (رحلة ، الإيلاف ، الشتاء والصيف ، قريش، قبل الإسلام) .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) واله وصحبه الطيبين الطاهرين ....

تعد دراسة دور الإيلاف في رحلة الشتاء والصيف مهمة جدا ؛وذلك لكونه من المواضيع التي تتناول مدة مهمه من التاريخ قبل الإسلام ،وهي مدة رحلة الشتاء والصيف التي تكشف لنا كيفية التجارة بين الشمال والجنوب لشبة الجزيرة العربية ، وعن أصحاب الإيلاف وعن المعاهدة بين كل من الحبشة واليمن والعراق وبلاد الشام ، إذ كانت هذه الرحلة تنطلق بين شمال وجنوب الجزيرة العربية حاملة منتجاتها وما يأتيها من الخارج عبر طرق برية و بحرية لتباع في أسواقها وتصديرها الى خارج الجزيرة العربية ، وقد قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول مفهوم الإيلاف وأوضاع مكة قبل الإسلام إذ تضمن الإيلاف لغةً واصطلاحاً ، وسورة قريش ، وأوضاع مكة التجارية قبل عقد الإيلاف ، وتناول المبحث الثاني ابرام قريش لمعاهدة الإيلاف الذي تضمنت تسمية قريش ، وأقسام قريش ، وتجارة قريش ، وإيلاف قريش ، وأطراف الإيلاف وتطرق المبحث الثالث على أنواع التجارة ورحلة الشتاء والصيف ، ونتائج الإيلاف .

المبحث الأول : مفهوم الايلاف واوضاع مكة قبل الاسلام

الايلاف لغةً :

الف الشيء الفاً ، والافا أي لزمه ، الفت الموضع اولفة ايلافاً ، ويؤلفون يهيئون ويجهزون[1]. الفت الشيء ، اذا وصلته ، والفت فلانا الشيء أي الزمته اياه اولفة ايلافاً [2]. وقوله تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴾ [3].الايلاف تعني العقود مع ملوك الاطراف للسماح للمكين بالتجارة في اسواقهم امنين لا يتعرض لهم احد [4]. والإيلاف تنظيم العلاقات بين الحضر والبدو [5]. ومنهم من يقول لإلاف بدون الياء[6].الإيلاف ألفه لمودة ، لأجل ان تألف قريش رحلة الشتاء والصيف [7] .

الإيلاف اصطلاحاً :

هي المعاهدات التجارية التي عقدتها قبيلة قريش مع الدول التي تتاجر معها والقبائل القاطنة على طريق قوافلها التجارية[8]، من أجل ضمان حماية تلك القوافل [9]. وان هاشما أخذ حبلاً من ملك الروم يأمن به تجارتهم الى الشام ، وأخذ إخوته عبد شمس حبلاً من الحبشة والمطلب من اليمن ونوفل من العراق [10]، والإيلاف لحماية تجارتهم في الصحراء من السرقة [11]، والتي أدت الى ازدهار التجارة في مكة وتجارة قريش خارج مكة بأمن وسلام بفضل الإيلاف لا يتحرش بهم أحد ، وأن تحرش بهم ، أحداً أدبة سادة قبيلته ، وتستعيد ما أخذه من سلب ونهب [12]، لقاء ضريبة معينة تدفع لهم ، وأسهم من الارباح تؤدي لهم [13]، فخرجت بذلك تجارة قريش بأمان دون ان يتعرض لها احد [14]، وبذلك اصبح التجار يذهبون الى الشام بأمان بموجب الإيلاف ، وأصبحت لهم تجارة منظمة بين الشام واليمن بعد أن كانوا وسطاء قبل الإيلاف [15].

سورة قريش (الإيلاف)

ورد الايلاف في القران الكريم مبينا رحلة الشتاء والصيف وأثر هذا الحلف في أمن أهل مكة على اموالهم وتأمين قوتهم الذي يحمل اليهم من بلاد مختلفة بفضل الإيلاف كما جاء في قوله تعالى :

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤ ﴾ [16].

وهذه السورة تتضمن بيان إيلاف قريش أي لأتلافهم واجتماعهم في بلدهم أمنين ، والمراد بذلك ما كانوا يألفونه من الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف نحو الشام في المتاجرة وغير ذلك ، ثم يرجعون الى بلدهم أمنين في اسفارهم لعظمتهم عند الناس لكونهم سكان بيت الله الحرام ، فمن عرفهم احترمهم ، وهذا حالهم مع أسفارهم ورحلتهم في شتائهم وصيفهم [17].

أوضاع مكة التجارية قبل عقد الإيلاف

نظراً لوقوع مكة في بلد غير ذي زرع ، كما ذكر في القران الكريم قال تعالى : ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ ﴾ [18].

لذلك كان عماد حياة أهلها التجارة ، والأموال التي تجبى من القوافل القادمة من الشام الى اليمن والصاعدة من اليمن الى الشام، وما ينفقه الحجيج القادمون في موسم الحج ؛ ولقد استفادت مكة كثيراً من التدهور السياسي الذي حل باليمن نتيجة الصراع ما بين ممالكها، وكان لهذا العامل دور في انتعاش التجارة في مكة فصارت الواسطة في نقل التجارة من العربية الجنوبية الى بلاد الشام وبالعكس [19]، وكانت لأسر مكة تجارات خاصة مع العراق وبلاد الشام واليمن ومواضع من الجزيرة العربية ، تجارات لا علاقة لها برحلتي الشتاء والصيف [20]، لذلك كانت التجارة في مكة قبل عقد الإيلاف على نطاق ضيق [21]، وكان لأهل مكة نشاط تجاري داخل مكة[22] ، وتعد محطة تجارية تمر بها القوافل القادمة من اليمن الى الشام ومن الشام الى اليمن ، واستمرت مكة كمحطة تجارية للقوافل من قبل أهل اليمن [23]، منذ ايام المعينين [24]، ومن بعدهم السبئيين[25]، ومن ثم الحميريين[26]، وعندما كانت سيادة مكة لقبيلة جرهم[27]، اخذت ضريبة العشر[28]، من التجار من غير أهل مكة إليها [29]، وبعد ذلك تحولت مكة من محطة تجارية الى مركز تجاري ، ولما تولت قبيلة خزاعة شؤون الكعبة استمرت بأخذ ضريبة العشر، ازدهرت التجارة في مكة خلال موسم الحج حين تتوافد اليهم القوافل من مختلف البلاد وتجري عملية التبادل للبضائع ، فربحوا في هذا الموسم واصبحت لهم أموالاً كثيرة استثمروها في سوق مكة والاسواق الاخرى، واقتصرت تجارتهم داخل مكة[30]، وهناك عوامل أخرى ساعدت على ازدهار تجارة مكة وهي تدهور الاوضاع في اليمن وتطور الصراع بين الامبراطورية الساسانية والبيزنطية[31]، وتولى قصي بن كلاب

القريشي أمر البيت الحرام فأخرج منها قبيلة خزاعة، فاستقرت قريش حول الكعبة[32]، وأخذت من التجارة حرفة لها، وبذلك اصبحت مكة مركزاً تجارياً مهماً في جزيرة العرب واصبحت التجارة مصدر رزقهم الوحيد[33]، وقام قصي بإجراءات جعلت من مكة المكرمة مهمة في تبادل تجاري داخلي اعتمدتها قريش ، فأنها لا تتاجر مع أحد من الخارج إلا من ورد عليها في المواسم، وبذي المجاز[34]، وسوق عكاظ[35]، وفي الأشهر الحرم لا تبرح دارها ولا تجاوز حرمها، فجعل قصي الدور الديني مكمل للدور التجاري[36]، وان الاجراءات التي قام بها قصي أدت الى زيادة توافد القوافل التجارية الوافدة الى مكة ؛ وذلك لوجود الأمن والراحة ، وقد نظروا الى تجار اليمن وغيرهم من التجار الذين يتعاملون معهم وعرفوا المنافع التي يحصلون عليها من تجارتهم واسفارهم [37].

المبحث الثاني : ابرام قريش لمعاهدة الايلاف

تسمية قريش :

اختلف المؤرخون حول تسمية قريش فمنهم من يرى انهم من نسل النضر بن كنانه بن فهر بن النضر الذي يسمى قريشاً[38]، ومنهم من يرى أنهم من ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانه[39]، سميت بقريش بن بدر بن يخلد بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانه ، وكانت اذا قدمت عير بني نضر قالت العرب ، جاءت عير قريش [40]، سميت على اسم دابة في البحر تأكل دواب البحر ، تدعى القرش ، فشبه بنو النضر بن كنانه بها ؛لأنها اعظم دواب البحر قوة[41]، وقيل من التقريش اي التفتيش انهم يتقرشون البضائع فيشترونها [42]، وقريش تعني التقرش أي التكسب والتجارة [43] ، وكذلك التجمع بعد التفرق لان قصي جمع بطون كنانه وناهض بهم خزاعه [44]، والتقريش هو التفتيش ، لانهم كانوا يفتشون عن خلة الناس وحاجاتهم[45]، فمن كان محتاجاً أغنوه ومن كان عارياً كسوه ، ومن كان معدوماً واسوة[46]، وقل سميت قريش من تقارش الرماح اذا تداخلت في الحرب[47].

اقسام قريش :

تزعم قصي بن كلاب شؤون مكة بعد ازاحت خزاعة عنها ، جمع شمل قريش ، ان قصي أنزل قريشاً البطاح داخل مكة وأنزل قريش الظواهر مكانهم[48].

1 – قريش البطاح :

وهم الذين أسكنهم قصي بن كلاب بطن مكة وجعل بأيديهم شؤون الكعبة ورئاستها [49]، وهم بنو كعب بن لؤي ، وسمو بالبطاح؛ لان قريش حين اقتسموا بلادهم أخذ كعب بن لؤي الأباطح[50]، وقبائل بني كعب هم عدي وجمح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزهرة وعبد مناف وأمية وهاشم وهم قريش البطاح[51]، أسكن قريش حول الكعبة وقسم الوادي بينهم ، فنالت قبيلة الشرف وبدأ قصي بنفسة تهيئة

الوادي لبناء البيوت فاقتطع الأشجار الشوكية ، واستفاد قصي من اقامته في أرض الشام الاطلاع على المدن الشمالية مما ساعده على تخطيط مكة ، فسكن بنو قصي في بطن وادي مكة ، ومن ضاق به الوادي غيرهم فقد سكن شعاب الجبال [52].

2 – قريش الظواهر :

كانوا يسكنون البوادي استدعاهم قصي بن كلاب وأنزلهم في الأراضي المحيطة بمكة[53]، وهم خالد بن النضر والحارث بن مالك وقدد بن رجا وعوف بن فهر [54]، والادرم ؛ وهم بنو تيم بن غالب بن فهر ، وعوف بن فهر ، وقيس بن فهر ، وسموا بقريش الظواهر؛ لان قريش حين اقتسموا دارهم فأخذوا منهم ظواهر مكة ، سكنوا بالظاهر أو بالبطحاء[55].

تجارة قريش :

كانت تجارة قريش في عهد قصي بن كلاب تجارة داخلية مقتصرة على مكة[56]، وتتاجر مع الوافدين الى مكة في موسم الحج ، وكانت أرباحهم قليلة لضيق نطاق تجارتهم [57] فأكتسب تجار قريش خبرة واسعة بأعمال البيع والشراء، مرونة كبيرة في التعامل مع جميع القبائل العربية التي تأتي الى مكة في موسم الحج وتتاجر مع قريش [58]، وانتعشت التجارة في عهد أبناء عبد مناف ، وحاولوا تطوير التجارة المحلية عن طريق زيادة دخل قريش المعيشي وخاصةً في عهد هاشم بن عبد مناف ، إذ تحولت تجارتهم الى خارج مكة[59]،عندما اخذ هاشم من ملك الروم الإيلاف ، وبذلك نظم رحلة الشتاء والصيف [60]، واصبحت قريش تذهب الى الشام في الصيف والى اليمن في الشتاء ، واخذ اخوه هاشم عبد شمس والمطلب ونوفل من الحبشة والعراق واليمن الإيلاف[61]، وبذلك ازدهرت تجارة قريش داخلياً وخارجياً، واصبحت تدر عليهم أموالاً كثيرة [62].

إيلاف قريش :

هي العهود والمواثيق التي كتبت لسادة قريش لتامين تجارتهم خارج مكة المكرمة[63]، عقدها أبناء عبد مناف ، وعندما انتظمت أمور قريش في مكة وتولي هاشم بن عبد مناف السيادة والزعامة القريشية فيها ، وقرر الارتحال إلى بلاد الشام [64]، وصل إلى بلاد الشام وأقام بها عدة أيام يكرم الضيف ويطعمه ، وهو أول من عقد الإيلاف ، وكان أسمه عمرو ، وسمي هاشم ؛ لهشمة الخبز وثرده [65]، وعندما سمع قيصر الروم بأمرة ، دعاه وكلمة واعجب به ، فكان يدعوه كل يوم ويحدثه ،وعندما تمكن عنده ، طلب من ملك الروم أن يكتب لهم كتاباً يؤمنهم ويؤمن تجارتهم[66]، فقال له: " ايها الملك ان قومي تجار العرب فان رأيت ان تكتب لي كتاباً تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستظرف من أدم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو ارخص عليكم" [67]، فكتبه له القيصر كتاباً ، وبعد أن أخذ هاشم الكتاب

من القيصر ، عقد إيلافاً مع رؤساء القبائل العربية التي ستمر بها قوافل قريش لتأمين طرق التجارة من خطر أصحاب السراق وقطاع الطرق[68]، وبذلك نظم رحلة الشتاء والصيف ، ورحب أهل مكة بهاشم ، وخرجوا بتجارة عظيمة ذهب معهم هاشم يؤمنهم ويجمع بينهم وبين رؤساء العرب في طريقهم، وعندما ورد بهم بلاد الشام ووصل بهم غزه فادركته منية فمات هاشم [69]، في ذلك السفر فدفن بغزة[70]، ثم خرج أخوه المطلب الى اليمن وأخذ الإيلاف ، وأخذ أخوة عبد شمس الإيلاف من الحبشة ، ونوفل أخذ الإيلاف من الأكاسرة بالعراق [71]، وتحولت التجارة بموجب الإيلاف من تجارة داخل مكة إلى تجارة مع الروم والفرس أي خارج مكة [72]، فازدهرت تجارة قريش وأصبحت تدر عليهم أموالاً طائلة [73]، وأصبح تجار قريش يتاجرون مع الدول المجاورة بسلام بموجب الإيلاف ولا يتعرض لهم أحد [74].

أطراف الإيلاف :

وهم أبناء عبد مناف ، هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل ، أي الأخوة الأربعة [75]، فقد خرج هاشم بن عبد مناف إلى الشام[76]، فلما علم بأمره القيصر استدعاه ، وكلمه وأعجب به[77]، وطلب منه هاشم كتاب امان ليؤمن على تجار قريش وتجارتهم كما ذكرنا سابقا وكتب له الكتاب وبذلك تحسنت العلاقة بينهم وبين قريش [78]، أي تامين الطريق للتجار القريشين بغير حلف [79]، وبذلك قام هاشم بأعظم عمل قدمه لمكة المكرمة عامة ولقريش خاصة ، ونظم هاشم رحلة الشتاء والصيف ، يذهب تجار قريش في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى بلاد الشام [80]، فلما مات هاشم خافت قريش على تجارتها [81]، ثم خرج أخوه المطلب الى اليمن وفعل كما فعل هاشم بالشام وأخذ من ملوك اليمن عهداً لمن يأتي اليهم من قريش ، ثم عمل على أخذ الإيلاف ممن يمر بهم من العرب حتى وصل مكة ، وكان المطلب أكبر أبناء عبد مناف ويسمى (الفيض) لكرمه ، ثم مرض المطلب بردمان[82]، من أرض اليمن اثناء سفره فمات بها [83]، وعند ذلك تزعم عبد شمس شؤون قريش ومكة وأتجه إلى النجاشي ملك الحبشة وأخذ منه كتاباً وعهداً لمن يأتي من قريش ، وبعدها رجع يأخذ الإيلاف على كل من مر بهم من العرب من بلاد الحبشة إلى أن وصل مكة كما فعل هاشم والمطلب [84]، فمات بمكة وقبره بالحجون[85]. وكان اكبر من اخيه هاشم [86]، وبعد وفاة عبد شمس توجه نوفل نحو العراق وأخذ عهدا من كسرى ثم أخذ الإيلاف ممن يسكن الطريق إلى أن وصل مكة ، ثم رجع تاجراً الى العراق فمات بسلمان[87]، في طريق العراق [88]، فبذلك حققوا الازدهار لتجارة مكة ، وتمكنت قريش من تكوين علاقات جيدة مع الروم والفرس والمناذرة[89]،والغساسنة[90]، والحبشة[91]، وبذلك تمكنت قريش من تنظيم طرق القوافل التجارية عن طريق العهود والمواثيق مع القبائل العربية والفرس والروم [92].

المبحث الثالث : أنواع التجارة ورحلة الشتاء والصيف

أنواع التجارة :

إن طبيعة مكة الجغرافية والمناخية ووقوعها في وادي غير ذي زرع تطلبت حياة أهل مكة الاعتماد على التجارة في تأمين قوتهم اليومي ، فكانت هناك تجارة داخلية مع مدن الحجاز مثل الطائف ويثرب لتأمين قوتهم [93]، إذ كانت يثرب محطة تجارية لاستراحة القوافل التي تذهب الى بلاد الشام فكانت تنزل القافلة (بسوق النبط) [94] ، يبيعون ويشترون وأن هاشم بن عبد مناف، تزوج من سلمه بنت عمرو النجارية[95]، من أهل يثرب ،إذ كان لهذا الزواج أثر في توطيد العلاقات بين قريش وأهل يثرب [96].

1 – التجارة الداخلية :

هي التجارة التي سبقت الإيلاف ، وكانت تقام في داخل شبة الجزيرة العربية[97]، وأن هذه التجارة ازدهرت في مواسم الحج إذ يجتمع الرجال في مكة ويتبادلون السلع التجارية فيما بينهم[98]، ولم تقتصر رغبة كبار تجار مكة على احتكار تجارة القوافل وقد حاولوا السيطرة على التجارة في داخل مكة المكرمة ، ومنع التجار اليمنين من جلب البضائع من اليمن لبيعها في سوق مكة[99]، وقد ازدهرت التجارة المحلية في عهد قصي بن كلاب [100]، وكانت قريش تحترّف التجارة على نطاق ضيق ، وفي مكة كان أهلها يتاجرون مع التجار الذين يأتون مكة ، لذلك كانت ارباحهم قليلة لضيق نطاق تعاملهم التجاري [101]، وكانت تجارة مكة داخلية وتقدم عليهم الأعاجم بالسلع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ، ويتاجرون بها على من حولهم من العرب[102]، وبعد وفاته جاء أبناء عبد مناف ، وحاولوا تطوير التجارة المحلية عن طريق زيادة دخل قريش المعيشي[103]، وتعاظمت مكانة مكة عندما أخذت مواسم الحج والتجارة تدر لها أرباحاً على زعمائها وتجارها [104]، وان تجار قريش اكتسبوا خبرة واسعة في تعاملات البيع والشراء[105]، واكتسبوا مرونة كبيرة في التعامل مع القبائل العربية حتى اصبحوا وسطاء التجارة ، وأن زعماء قريش ادركوا مكانة بلادهم التجارية[106]، وقد أراد أبناء عبد مناف تطوير مدينتهم وزيادة أموال قريش عن طريق الإيلاف [107]، أدت الى زيادة القوافل التجارية الوافدة الى مكة؛ وذلك لوجود الامن والراحة [108].

2– التجارة الخارجية :

تعد حرفة التجارة من أهم الحرف الاقتصادية لسكان مكة قبل الإسلام، ويعد أهل مكة من التجار النشيطين وبالأخص قبيلة قريش[109]، وهي التجارة التي تتم خارج الجزيرة العربية مع المدن المجاورة لمكة المكرمة[110]، عندما قرر أهل مكة أن يمارسوا النشاط التجاري الخارجي كانت مشكلة الأمن من أهم المشاكل التي واجهتهم لتأمين سير القوافل التجارية ، وقد استطاعوا معالجة الأمر عن طريق عقد سلسلة من الاتفاقيات مع القبائل التي تقع على الطرق التجارية ليؤمنوا على سير قوافلهم دون أي اعتداء وسميت هذه الاتفاقيات (الإيلاف)[111]، ومن الأساليب التي اتبعوها أيضا هي المصاهرات التي تمت من اصحاب النفوذ من قريش مع القبائل التي تقع دارها على هذه الطرق [112]، وقد سيطرت قريش على تجارة القوافل التي تنقل البضائع بين اليمن والشام واليمن والعراق [113]، وكان القريشيون يحققون أهدافهم

التجارية والاقتصادية في التعامل مع بلدان العالم الخارجي [114]، واسلوبهم المتقدم أدى إلى إنماء التجارة القريشية ، وقد تطورت التجارة الخارجية بفضل هذه الاتفاقيات [115]، التي اخذها هاشم بن عبد مناف[116]، عندما ذهب الى قيصر الروم وطلب منه عقد الايلاف[117]، لكي يؤمن به تجار قريش على انفسهم وتجارتهم اثناء ذهابهم للشام[118]، وعقد معهم عقدا على أن تقدم لهم قريش ما يرضيهم من بضائع وهدايا ، وكان ذلك أعظم ما جاء به هاشم لتجار لقريش الخارجية [119]، وقد خرجت قافلة قريش الى الشام من أجل التجارة وكانت رحلتهم أمنه بفضل الإيلاف الذي أخذه هاشم من قيصر الروم في الشام [120]، وكذلك الإيلاف الذي اخذه اخوته من بعده ، حيث عقد عبد شمس أيلافاً مع ملك الحبشة ، والمطلب مع اليمن ، ونوفل مع الفرس [121]، لذلك ازدهرت التجارة الخارجية في عهد أبناء عبد مناف لعقدهم المعاهدات التجارية مع القبائل التي تمر بها قوافل مكة التجارية وضمان عدم تعرض قوافلها لخطر قطع الطريق من قبل هذه القبائل[122].

رحلة الشتاء والصيف :

هما رحلتان تجاريتان ، كانت قريش تقوم بها ونظمهما هاشم بن عبد مناف وأخوته، تذهبان في الشتاء الى اليمن والى الحبشة لدفئها وفي الصيف الى الشام والى غزة وربما بلغت انقرة[123]. ورد ذكرهما في القرآن الكريم ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾ [124].

وروي أنهم كانوا يشتون باليمن ويصيفون بالطائف [125]، لقد أصبحت مكة مزدهرة وغنية بفضل هاشم الذي سن لها الرحلتين [126]، وكانتا منتظمتين في موعدهما [127]، تشتري فيها وتبيع وقد ربحت من خلالها مكة مالاً كثيراً حسن من وضعها الاقتصادي [128]، ولم تكن قريش تتاجر من أجل حاجتها الداخلية في مكة أو من أجل اشباع أسواقها المحلية بل كانت تعمل بدور الوسيط تنقل منتجات الشمال (بلاد الشام) إلى الجنوب (اليمن) وتنقل منتجات الجنوب إلى الشمال لان كل بلد يحتاج إلى منتجات بلد أخر وهذا راجع إلى الاختلاف المناخي ،والذي يؤدي إلى التنوع الزراعي ، لذلك جنت قريش أرباحاً كثيرة من هذه التجارة [129]، وكان الجانب الأكبر من التجارة المكية تجارة مرور أي نقل التجارة من الحبشة واليمن إلى مكة واسواقها ، ومنها إلى الشام حسب نظام الرحلتين [130]، وكان تجار قريش يأتون لأهل بلدهم ما يحتاجون اليه من البضائع ، وأن لهاشم وأخوته الفضل في فتح لمكة تجارة خارجية بعد أن كانت داخلية مرتبطة بالحرم ، فقد رحلوا إلى الشام وإلى اليمن والحبشة والعراق وعقدوا معهم المعاهدات التجارية من أجل سلامة التجار في بلادهم [131]، فقد أخذ هاشم بن عبد مناف عهداً من الروم بالسماح لتجار قريش أن يدخلوا الشام ، وأخذ أخوته المطلب وعبد شمس ونوفل عهودا مماثلة من النجاشي والأكاسرة والحميريين [132]، وبدأت قريش تسيطر شيئاً فشيئاً على التبادل التجاري بين الشمال

والجنوب[133]، وقامت قوافل قريش بنقل ما لم تحتاجه اليه من بضائع إلى أسواق العراق والشام ، واشترت ما تحتاج إليه الحجاز واعراب البادية من مواد وسلع التي تحتاجها[134].

نتائج الإيلاف :

1- أصبحت لأهل مكة تجارة منتظمة في الشتاء والصيف بفضل هاشم بن عبد مناف [135].

2- أمن تجار قريش على تجارتهم من الغارات والحروب والقتال ، وأصبحوا هم أسياد التجارة[136].

3- أدت الإيلاف إلى ازدهار التجارة في مكة وانعقاد الأسواق السنوية فيها [137].

4- تحقيق العدالة الاجتماعية والازدهار الاقتصادي في مكة ، إذ أصبح الفقير متساوياً للغني في عهد هاشم بن عبد مناف [138].

5- اشرك هاشم في تجارته رؤساء القبائل من العرب ومن ملوك اليمن وملوك الروم بالشام وملوك الحبشة وجعل لهم ربحاً فيما يربح [139].

6- التزام القبائل المسيطرة على طرق النقل التجاري بالحبال أو العهود التي أعطتها لبني عبد مناف [140].

7- توسعت تجارة قريش وكثرت أموالها وامتدت تجارتهم الى مناطق مختلفة وضمنت سلامتها بعد أن كانت داخل مكة ، وأصبحت مركزاً مهما بعد أن كانت مركزاً صغيراً [141].

الخاتمة

بعد أن من الله علينا بإكمال بحثنا هذا الموسوم ب(دور الإيلاف في رحلة الشتاء والصيف) ظهرت لدينا نتائج نذكرها:

1 – تعد التجارة من اشرف المهن قبل الإسلام وقد اثرت التجارة على اهل مكة لان مدينة مكة تقع في وادي غير ذي زرع وكانت تحصل على ما تحتاجه من اليمن وبلاد الشام .

2 – كان لمعاهدة الإيلاف التي عقدتها قريش مع الدول التي تتاجر معها والقبائل القاطنة على طريق قوافلها التجارية دور في تأمين تجارة قريش اضافة إلى تأمين قوتهم المحلي .

3 – ويعد الحج من المواسم الدينية تستغل قريش الموسم للمتاجرة مع القبائل الوافد إلى مكة وكانت قريش تتولى سقاية الحجاج واطعامهم وهذا يعتبر بمثابة عقد أمان بالنسبة لقريش وكان العرب يعتبرون

قريش جيران الله لمكانة مكة الدينية وكانت التجارة تجلب إلى مكة البخور والعطور التي يحتاجها رجال الدين وكان لوجود الاصنام دورا في استقطاب اعدادا كبيرة لذلك جعلها قصي بمثابة سياحة دينية.

الهوامش

---

(1) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت /711 هـ / 1311 م) ، لسان العرب ، ط 3 ، دار صادر ، (بيروت ، 1993 م)، ج 9 ، ص 10 .

(2) الأزهري ، محمد بن احمد (ت / 370 هـ/ 981 م) ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، 2000 م)، ج 15 ، ص 272 .

(3) سورة قريش ، ايه : 1 .

(4) ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت / 749 هـ/ 1349 م) ، مسالك الابصار في ممالك الأمصار ، ط 1 ، المجمع الثقافي ، (ابو ضبي ، 1423 هـ)، ج 3 ، ص555 ؛ الألوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت / 1270 هـ/ 1854 م) ، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، تح : علي عبد الباري عطية ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت 1415 هـ) ، ج 15 ، ص 470 .

(5) ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار (ت / 151 هـ/ 769 م) ، السير والمغازي ، تح : سهيل زكار ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت 1978 م) ، ج 1 ، ص 5 .

(6) التبريزي ، ابي زكريا يحيى بن محمد بن حسن (ت / 502 هـ / 1109 م) ، شرح ديوان الحماسة لابي تمام ، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان ، 1971 م) ، ج 2 ، ص 186 .

(7) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت / 429 هـ/ 1038 م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، (القاهرة ، بلا – ت) ، ج 1 ، ص 115 ؛ الدواداري ، ابو بكر بن عبد الله بن أيبك ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تح : بيرند راتكه، (1982م)، ج 1، ص 384 ؛ الافغاني ، سعيد بن محمد بن أحمد ، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ، ج 1 ، ص 161.

(8) ابو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت / 356 هـ/ 967 م) ، الأغاني ، المؤسسة المصرية العامة ، (القاهرة ،بل – ت) ،ج 9، ص 52 .

(9) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت / 230 هـ/ 845 م) ، الطبقات الكبرى ، تح : علي محمد عمر ،ط 1، مكتبة الخانجي ،(القاهرة ، 2001 م)، ج 1 ، ص 60؛ ابن حبيب ، محمد(ت / 245 هـ/ 859 م)، المنمق في اخبار قريش ، تح : خورشيد أحمد فارق ، ط 1 ، عالم الكتب ، (بيروت ، 1985 م)، ج 1 ، ص44 .

(10) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت / 213 هـ/ 828 م) ، السيرة النبوية ، تح : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري ، ط 2 ، مطبعة مصطفى (مصر، 1955 م) ، ج 1 ، ص 56 .

(11) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت / 538 هـ/ 1143 م) ، الفائق في غريب الحديث والأثر ، تح : علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط 2 ، دار المعرفة،(لبنان ، بلا – ت)، ج 1 ، ص 53 .

(12) العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت / 395 هـ/ 1005 م)، الأوائل ، تح : محمد السرير ، ط 1، دار البشير ،(بغداد، 1987 م)، ج 1، ص 26 .

(13) الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت / 1205 هـ/ 1790 م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شيري ،دار الفكر،(بيروت – لبنان ، 1994 م)، ج 12 ، ص 89 ؛ الفيومي ، محمد ابراهيم ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، ط 4 ، دار الفكر العربي ،(القاهرة ، 1994م) ، ج 1 ، ص 442.

(14) ابن الاثير الجزري ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد (ت / 606 هـ/ 1210 م) ، النهاية في غريب الحديث والاثر، تح : طاهر احمد الزاوي و محمود محمد ، المكتبة العلمية ،(بيروت ، 1979 م) ، ج 1 ، ص 60 .

(15) ابن منظور ، لسان العرب ، ، ج 9 ، ص 10

(16) سورة قريش ، من أية (1) الى أية (4) .

(17) ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت/ 774 هـ/ 1373 م) ، تفسير القران العظيم ، تح : محمد حسين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1419 هـ)، ج 8 ، ص 466 .

(18) سورة ابراهيم ، أيه : 37 .

(19) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط 1 ، اوند دانش للطباعة والنشر ،(بيروت، 2006 م) ، ج 7 ، ص 113 .

(20) علي ، المفصل ، ج 7 ، ص 114 .

(21) الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد (ت / 250 هـ/ 864 م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، تح : رشدي الصالح ، ط 3 ، دار الاندلس للطباعة، (بيروت – لبنان ، 1983 م) ، ج2 ، ص182 ؛ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت / 346 هـ/ 957 م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح : محمد محي الدين ، ط 3 ، مطبعة السعادة ،(مصر ، 1958 م) ، ج 2 ، ص 36 .

(22) الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت / 310 هـ/ 923 م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 5 ، دار المعارف ،(مصر ، 1977 م)، ج 13 ، ص 155 ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ج 1 ، ص 115.

(23) الجميلي ، خضير عباس ، تاريخ العرب القديم ، ط 1 ، دار العلوم العربية ،(بيروت – لبنان ، 2013 م) ، ص 331 ؛ الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط 1 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، (الموصل ، 1994 م)، ص270.

(24) المعينين ، هي مدينة باليمن تذكر في براقش ، إذ كانت تسيطر على التجارة في اليمن وضعفت في عهد الدولة السبئية ، مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ، (بيروت ، بلا – ت) ، ج 1 ، ص 184 .

(25) السبئيين ، مفردها سبأ وهي ارض باليمن مدينتها مأرب . ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت / 739 هـ / 1338 م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، ط 1 ، دار الجيل،(لبنان ، 1992 م) ، ج 2 ، ص 687 .

(26) الحميريين ، حمير أسم القبيلة : نزلوا غرب صنعاء ، وقسم منهم سكن في الحيرة ، كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب (ت / 1408 هـ / 1987 م) ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط 7 ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت ، 1994 م)، ج 1 ، ص 306 .

(27) جرهم ، هم طائفة من العرب العاربة في الجاهلية تولت سيادة مكة ، أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج 2 ، ص184 .

(28) العشر ، وهي الاموال التي تفرض على التجارة التي تمر عبر حدود الدولة الاسلامية ، اي ضريبة تؤخذ على اموال التجارة . جواد علي ، المفصل ، ج 9 ، ص 308 .

(29) سالم ، عبد العزيز ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بلا – ت) ، ص 314

(30) علي، المفصل ، ج 7 ، ص 222 .

(31) النافع ، ضافر عبد ، تجارة مكة ومساهمة الرسول (صلى الله علية وسلم) فيها قبل البعثة ، مجلة التربية والعلوم – المج (19) ، العدد (3) ، 2012 م ، ص 52 .

(32) علي ، المفصل ، ج 7 ، ص 221 .

(33) النافع ، ضافر عبد ، تجارة مكة ومساهمة الرسول فيها قبل البعثة ، ص 52 .

(34) ذي المجاز ، هو أحد الأسواق العربية الأبية في الجاهلية تذهب الية العرب بعد سوق مجنة ، أبن كثير ، السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 462 .

(35) سوق عكاظ ، أسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية كانت قبائل العرب تجتمع به كل سنة ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله (ت / 626 هـ / 1229 م) ، معجم البلدان ، دار صادر، (بيروت ، بلا – ت) ، ج 4 ، ص 142 .

(36) الجميلي ، تاريخ العرب القديم ، ص 334 .

(37) الجميلي ، تاريخ العرب القديم ، ص 335 .

(38) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت / 808 هـ / 1406 م) ، مقدمة ابن خلدون ، دار الفكر ، (لبنان ، 2000 م) ، ج 2 ، ص 399 .

(39) السهيلي ، ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت / 581 هـ/ 1185 م) ، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لإبن هشام ، دار الكتب العلمية ، (لبنان ، 1971م)، ج 1، ص 189 .

(40) الروضان ، عبد عون ، موسوعة تاريخ العرب، ط 1 ، المملكة الاردنية الهاشمية، (عمان، 2222م) ، ص 188 – 189 .

(41) السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت /562 هـ/ 1166م) ، الانساب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، ط 1 ، (القاهرة ، 1962 م) ، ج 10 ، ص 399 .

(42) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي(ت / 821 هـ/ 1418 م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تح : إبراهيم الأنباري ، ط 2 ، دار الكتب اللبنانيين ، (بيروت ، 1980 م) ، ج 1 ، ص 398 .

(43) أبن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، ص 29 ؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر(ت/ 292هـ / 906 م) ، تاريخ اليعقوبي ، (النجف ، 1964 م)، ج 1 ، ص 199 .

(44) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 628 ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ص 29 ؛ برو ،توفيق ، تاريخ العرب القديم ، ط2 ، دار الفكر ، (لبنان ، 1996م) ، ص 172 .

(45) الفاسي ، محمد بن احمد (ت / 832 هـ/ 1429 م) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 2000 م) ، ج 2 ، ص 79 .

(46) الافغاني ، اسواق العرب في الجاهلة والاسلام ، ص 43 .

(47) العيني ، بدر الدين ابي محمود بن أحمد (ت / 855 هـ/ 1451 م) ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (لبنان ، 2001 م) ، ج 11 ، ص 249 .

(48) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت/ 279 هـ / 892 م) ، أنساب الأشراف ، تح : سهيل زكار ، ط 1 ، ج 1 ، ص 51 .

(49) ابن حبيب ، أبي جعفر محمد (ت / 245 هـ / 859 م)، المحبر ، دار الافاق ،(بيروت ، 2009 م) ، ص 168 .

(50) الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ج 2 ، ص 75 ؛ قعدان ، زيدان عبد الفتاح ، المعجم الاسلامي ، ط 1 ، دار أسامة للنشر ،(عمان ، 2012 م) ، ج 1 ، ص 133 .

(51) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 526 .

(52) السوداني ، الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام ، اطروحة دكتورا، كلية أبن رشد، (جامعة بغداد، 2002 م) ، ص 31 .

(53) العمادي، محمد حسين عبد الكريم ، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية بعد الاسلام حتى القرن 4 هـ، ط1، (مؤسسة حمادة، 1997 م) ، ص 47 ؛ ابو الغيث ، عبد الله ، بلاد العرب في التاريخ القديم ، ط 4 ، (بيروت، 2014م)، ص 180 .

(54) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 1، ص 46 .

(55) الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ص 75 .

(56) القالي ، اسماعيل ، الأمالي ، (مصر ، 1324 هـ)، ج 2 ، ص 199.

(57) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ص 350 .

(58) معطي ، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام ، ص 206 .

(59) نافع ، محمد مبروك ، تاريخ العرب عصر ما قبل الاسلام ، مطبعة السعادة ،(مصر ، 1952 م)، ص 137

(60) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ص 252 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص 57 .

(61) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص75 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 2 ، ص 15 .

(62) عبد الرزاق ، خالد عبد الكريم ، النشاط التجاري في مكة المكرمة قبل الاسلام ، مجلة مداد الأداب ، العدد الخامس عشر ، كلية الأداب الجامعة العراقية ، ص 348 .

(63) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 199 – 200 ؛ ابن حبيب ، المنمق ، ص 42 ؛ عواطف اديب سلامة ، قريش قبل الاسلام ،دار المريخ للنشر ، (الرياض ،1994 م)، ص 230 .

(64) أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج1، ص 467 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص76 .

(65) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2 ، ص252 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 2 ، ص 14.

(66) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 1 ، ص 59 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص 60 .

(67) علي ، المفصل ، ج 7 ، ص 302 .

(68) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج 2 ، ص 32 .

(69) علي، المفصل ،ج 7 ، ص 225؛ الأفغاني، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام، ص 156 .

(70) غزة ، مدينه بأقصى الشام ، وهي من نواحي فلسطين وفيها مات هاشم بن عبد مناف هو جد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص202 .

(71) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 56 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 2 ، ص 15 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح:سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت، 1995 م)، ج 2 ، ص 214 .

(72) النافع ، تجارة مكة ومساهمة الرسول (صلى الله علية وسلم) فيها قبل البعثة ، ص 52 .

(73) الافغاني ، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام، ص 156 .

(74) أبن فضل الله العمري ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ج 3، ص 555 ؛ علي ، المفصل ، ج7 ، ص 68 .

(75) أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 75 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ص 467 .

(76) أبن فضل الله العمري ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ج 3 ، ص 555 ؛ ابن حبيب ، المنمق ، ص 219 .

(77) ابن القوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت / 723 هـ/ 1323 م) ، مجمع الأداب في معجم الالقاب ، تح : محمد الكاظم ، ط 1 ، مؤسسة الطباعة والنشر ، (بيروت ، 1416 هـ) ، ج 3 ، ص294 ؛ علي ، المفصل ،ج 7 ، ص67.

(78) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 1، ص 59 ؛ الألوسي ، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، ص 470 .

(79) الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط 1، دار الكتب للطباعة والنشر،(الموصل، 1994 م) ، ص 289.

(80) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 75 .

(81) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج 2 ، ص 213 ؛ صفوة ، أحمد زكي ، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، المكتبة العلمية ، (لبنان ، بلا – ت) ، ج 2 ، ص122 .

(82) ردمان ، ويقصد به الردم اي مكان في اليمن. ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 3 ، ص40

(83) أبن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج 2 ، ص 381 .

(84) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج 2، ص 15 ؛ ابن القوطي ، مجمع الأداب في معجم الالقاب، ج 3 ، ص 294 .

(85) الحجون ، هو جبل باعلى مكة ، وهو يجاور مسجد البيعة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج3، ص225 .

(86) أبن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج 2 ، ص 381 .

(87) سلمان ، مكان به ماء قديم وهو الطريق الى تهامة ، وقيل هو جبل ، ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج 3 ، ص 239 .

(88) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2 ، ص 254 .

(89) المناذرة، وهم سلالة عربية من قبيلة لخم من تنوخ ، وينسبون الى المنذر بن النعمان الأول أول ملوك الحيرة والعراق ، كانت العرب تسميهم الاشاهب لجمالهم ، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت/ 1396 هـ / 1976 م) ، الأعلام ، ط 15 ، دار العلم للملاين ، (بيروت ، 2002 م) ، ج 7 ، ص 295 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج 3 ، ص 145 .

(90) الغساسنة ، هم قبائل عربية هاجروا الجزيرة العربية واستقروا في بلاد الشام ، حكموا بلاد الشام ، أبن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت/ 852 هـ / 1449 م)، الاصابة في تميز الصحابة ، تح

: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1415 هـ) ، ج 1 ، ص 61 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 2 ، ص 112 .

(91) عواطف أديب ، قريش قبل الاسلام ، ص 232 .

(92) الملاح ، تاريخ مكة المكرمة والدعوة الاسلامية فيها ، ص 289 .

(93) علي ، المفصل ، ج 4 ، ص 20 .

(94) الدليمي ، خالد أحمد صالح ، أبو سفيان صخر بن حرب سيرته وأثره السياسي في مكة ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، (جامعة بغداد ، 2003م) ، ص 68 .

(95) سوق النبط ، هي من اشهر الأسواق التجارية ، التي نزل بها هاشم بن عبد مناف بتجارة لقريش فباع وأشترا من السوق ، أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 78 .

(96) سحاب ، فكتور ، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، ط1، المركز الثقافي الفكري،(بيروت ، 1992 م)، ص 234 .

(97) سلمة بنت عمرو ، وهي بنت عمرو بن زيد بن لبيد زوجة هاشم بن عبد مناف وهي من يثرب ، أبن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 71 .

(98) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ص 350 .

(99) الملاح ، تاريخ مكة المكرمة والدعوة الاسلامية فيها ، ص 129 .

(100) نافع ، تاريخ العرب عصر ما قبل الاسلام ، ص 137 .

(101) علي ، المفصل ، ج 4 ، ص 15 .

(102) الملاح ، الوسيط ، ص 288.

(103) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص 75 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ص 350 .

(104) الصلابي ، علي محمد ، السيرة النبوية، ط 5، دار ابن كثير، (بيروت، 2008م)، ص 28 .

(105) معطي ، علي محمد ، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الاسلام، دار المنهل اللبناني، (مكتبة رأس النبع، بلا – ت) ، ص 206 .

(106) معطي ، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الاسلام ، ص 206 .

(107) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص 75 ؛ العمري ، أحمد خيري ، السيرة المستمرة ، ط1، مكتبة الرمحي أحمد، (بيروت ، 2018م) ، ص 78 .

(108) علي ، المفصل ، ج 13 ، ص 288 ؛ الجميلي ، تاريخ العرب القديم، ص335.

(109) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج 1 ، ص 193 .

(110) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج 2 ، ص 47 .

(111) العلي ، صالح احمد ، الحجاز في صدر الاسلام ، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، 1990 م) ، ص 199؛ الملاح ، الوسيط ، ص 114

(112) العلي ، الحجاز في صدر الاسلام ، ص 199.

(113) الملاح ، الوسيط ، ص 318.

(114) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ص 47 .

(115) ابن حبيب ، المنمق ، ص 42 – 43 .

(116) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص 75 ؛ عبد المنعم ، تاريخ العرب في العصر الجاهلي ، ط 1 ، دار ومكتبة الهلال ، (لبنان ، بلا – ت) ،ج 1 ، ص 399 .

(117) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 350 ؛ عواطف أديب ، قريش قبل الاسلام ، ص 230.

(118) البلاذري ، انساب الأشراف، ج 1 ، ص 59 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2، ص 180؛ العسكري ، الأوائل، ص 21 .

(119) أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 78 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 2 ، ص 14 .

(120) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2 ، ص 254 ؛ علي ، المفصل ، ج 7 ، ص 225 .

(121) القرطبي ، جامع أحكام القران ، ص 204 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج 9 ، ص11 ؛ الأفغاني ، أسواق العرب في الجاهلية والاسلام ، ض 161 .

(122) العمري ، السيرة مستمرة ، ص 332 ؛ برو ، تاريخ العرب القديم ، ج 1 ، ص 24.

(123) علي ، المفصل ، ج 7 ، ص 113 .

(124) سورة قريش ، الأية 1 – 2 .

(125) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2 ، ص 252 .

(126) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 75 ؛ ابن حبيب ، المنمق ، ج 1 ، ص 219 ؛ الروضان ، عبد عون ، موسوعة تاريخ العرب ، ص 92 .

(127) الهاشمي ، عبد المنعم ، موسوعة تاريخ العرب عصر الرسول وخلفائه ، ط 1 ، دار مكتبة الهلال ، (بيروت ، بلا – ت) ، ج 2 ، ص 23 .

(128) علي ، المفصل ، ج 7 ، ص 224 .

(129) طقوش ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص 443 .

(130) مؤنس ، حسين ، تاريخ قريش، ط1 ، دار السعودية للنشر والتوزيع ،(بيروت، 1988 م)، ص 163.

(131) الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث والأثر ، ج 1 ، ص 53 ؛ الشريف ، أحمد ابراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (صلى الله علية وسلم)، ط 1، دار الفكر العربي،(بيروت، 1968 م)، ج 1 ، ص 118.

(132) الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ج 2، ص 93؛

(133) الياسري ، حميد مصطفى ناجي ، الصلات التجارية بين مملكة الحيرة ومكة قبل الإسلام ، جامعة الكوفة ، قسم التراث الإسلامي ، عدد 27 ، 2012 م ، ص 227.

(134) معطي ، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام ، ص 204 – 205 .

(135) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص 115 .

(136) الطبري ، تفسير الطبري ، ج 30 ، ص 309 .

(137) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت / 255 هـ / 869 م) ، رسائل الجاحظ ، تح : محمد طه الحاجري ، دار النهضة العربية ، (بيروت ، 1982 م) ، ص 70 .

(138) طقوش ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص 435 ؛ الخربُوطلي ، علي حسين ، تاريخ الكعبة ، ط 3 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1991 م) ، ص 62 .

(139) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت / 748 هـ/ 1348 م) ، سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، ط 11 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1996 م)، ج 2 ، ص 73 .

(140) الأفغاني ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، ص 157 .

(141) العسكري ، الأوائل ، ص 27 ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص 192 .

Sources:

1 – Ibn Manzur , Abu Al- Fadl Jamal Al- Din Muhammad ibn Makram ibn Ali (d /712 AH / 1311 AD)

- Lisan al – Arab , 3rd edition , Dar Sader , (Berut , 1993 AD), part 9.
- 2 – Al – Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al- Azhari (d/ 370 AH/ 981 AD)

- Refinement of the language , ed : Arab Heritage Revival House, (Beirut , 2000 AD), part 15.

3 – Ibn – Fadlallah AL- Omari , shihab Al – Din Ahmad bin Yahya(d / 749 AH / 1349 AD)

- Paths of vision in the kingdoms of the Hurricane , 1st edition , The cultural complex , (Abu Dhabi , 1423 AH) , part 3.

4 – Al – Alusi , shihab al – Din Mahmoud bin Abdullah (d / 1270 AH/ 1854 AD)

- The spirit of Meanings in the interpretation of the Great Quran and the seven Repetitions , ed : Ali Abed Bari Atta , Edition 1 , Dar al- kutub al – almya, (Beirut 1415AH), part 15.

5 – Ibn Ishaq , Muhammad bin Ishaq bin yasar (d / 151 AH / 769 AD)

- Sir and Maghazi , edited by : Suhail Zakkar , ed 1 , Dar Al – Fikr, (Beirut 1978 AD) , part 1.

6 - Al-Tabrizi, Abu Zakaria Yahya bin Muhammad bin Hassan (d/ 502 AH / 1109 AD)

- explaining the Diwan of enthusiasm by Abu Tammam, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut - Lebanon 1971 AD),part 2.

7 - Al-Thalabi, Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail Abu Mansour (d. 429 AH / 1038 AD)

- Fruits of Hearts in Added and Attributed, Dar al-Maaref (Cairo, Blaa-T), Part 1.

- 8 - Al-Dawadari, Abu Bakr bin Abdullah bin Ibek

- Kenz al-Durar and Jami' al-Gharar, edited by: Bernd Ratke, (1982 AD), part 1.

- 9 - Al-Afghani, Saeed bin Muhammad bin Ahmed

- Markets of the Arabs in the Pre-Islamic Period and Islam, Part 1.

10 - Abu al-Faraj al-Isfahani, Ali ibn al-Husayn (d/ 356 AH / 967 AD)

- The songs, the Egyptian General Organization, (Cairo, Bel-T), part 9.

11 - Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea (d/ 230 AH / 845 AD)

- al-Tabaqat al-Kubra, edited by: Ali Muhammad Omar, Edition 1, Al-Khanji Library, (Cairo, 2001 AD), part 1.

12 - Ibn Habib, Muhammad (d/ 245 AH / 859 AD)

- Al-Manaq fi Akhbar Quraysh, edited by: Khurshid Ahmed Fariq, Edition 1, Alam Al-Kutub, (Beirut, 1985 AD), Part 1.

13 - Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub (d/ 213 AH / 828 AD)

- The Prophet's biography, ed.: Mustafa al-Sakka and Ibrahim al-Abyari, 2nd edition, Mustafa Press (Egypt, 1955 AD), part 1.

14 - Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad(d/538 AH/1143 AD)

- al-Fayiq in Gharib al-Hadith and Athar, edited by: Ali Muhammad al-Bajjawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar al-Ma`rifa, (Lebanon, without - v), part 1.

15 - Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed (d/ 395 AH / 1005 AD)

- Al-Awael, edited by: Muhammad Al-Sarir, Edition 1, Dar Al-Bashir, (Baghdad, 1987 AD), Part 1.

16 - Al-Zubaidi, Muhammad Mortada Al-Husseini (d/ 1205 AH / 1790 AD)

- The crown of the bride from the jewels of the dictionary, edited by: Ali Sherry, Dar Al-Fikr, (Beirut - Lebanon, 1994 AD), part 12.

17 - Al-Fayoumi, Muhammad Ibrahim

- The History of Pre-Islamic Religious Thought, 4th edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, 1994 AD), part 1.

18 - Ibn al-Atheer al-Jazari, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak ibn Muhammad (d/ 606 AH / 1210 AD)

- The end in Gharib al-Hadith and Athar, edited by: Taher Ahmad al-Zawi and Mahmoud Muhammad, Scientific Library, (Beirut, 1979 AD), part 1.

19 - Surah Quraish, verse (1-4).

20 - Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar (d/ 774 AH / 1373 AD)

- The interpretation of the Great Qur'an, edited by: Muhammad Hussein, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1419 AD), part 8.

21 - Ali, Jawad

- Al-Mofasal fi History of the Arabs before Islam, Edition 1, und Danish for Printing and Publishing, (Beirut, 2006 AD), part 7.

22 - Al-Azraqi, Abu Al-Waleed Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad (d/ 250 AH/864AD)

- Makkah News and its Antiquities, edited by: Rushdi Al-Saleh, 3rd Edition, Dar Al-Andalus for Printing, (Beirut - Lebanon, 1983AD), part 2.

23 - Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d/ 346 AH / 957 AD)

- promoter of gold and the minerals of the essence, edited by: Muhammad Muhi al-Din, 3rd edition, Al-Saada Press, (Egypt, 1958 AD), part 2.

24 - Al-Tabari, Abi Jaafar Muhammad ibn Jarir (died 310 AH / 923 AD)

- The History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, edition 5, Dar al-Maaref, (Egypt, 1977 AD), part 13.

25 - Al-Jumaili, Khudair Abbas

- The History of the Ancient Arabs, Edition 1, Dar Al Uloom Al Arabiya, (Beirut - Lebanon, 2013).

26 - Al-Mallah, Hashem Yahya

- The Mediator in the History of the Arabs Before Islam, Edition 1, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, (Mosul, 1994 AD).

27 - Al-Ma'in, is a city in Yemen that is mentioned in Baraqish, as it controlled trade in Yemen and was weakened during the era of the Sheba's state. 1.

28 - Al-Sabiyyin, singularly Saba, is a land in Yemen whose city is Ma'rib. Ibn Abd al-Haq, Safi al-Din Abd al-Mumin (d/ 739 / 1338 AD), observatories to see the names of places and the Bekaa, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, edition 1, Dar al-Jeel, (Lebanon, 1992 AD), part 2.

29 – Al - Himyarites, donkeys. The name of the tribe: They settled in the west of Sana'a, and some of them lived in Al-Hirah, like his case, Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb (d/ 1408 AH / 1987 AD), Dictionary of the Ancient and Modern Arab Tribes, 7th edition, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1994 AD). Part 1.
30 - The tenth, which is the money that is imposed on trade that passes through the borders of the Islamic state, and it is taken on the money of trade. Ali, Mufassal, Part 9.

31 - Salem, Abdel Aziz

- History of the Arabs in the Age of Pre-Islamic Times, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Beirut, Blaa-T).

32 - Mahmoud, Mahmoud Arafa

- Arabs before Islam, their political and religious conditions and the most important manifestations of their civilization, House of Arab Culture, (Cairo, Bla-T).

33 - Al-Nafi', Dhafer Abd

- The Mecca Commerce and the Contribution of the Messenger (may God's prayers and peace be upon him) to it before the mission, Journal of Education and Science - Volume 19, Number 3, 2012.

34- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d/ 808 AH / 1406 AD)

- Introduction to Ibn Khaldun, Dar al-Fikr, (Lebanon, 2000 AD), part 2.

35 - Al-Suhaili, Abi Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed(d/ 581 AH/1185 AD)

- Al-Rawd Al-Anf in the interpretation of the Prophet's biography of Ibn Hisham, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Lebanon, 1971 AD), part 1.

36 - Al-Rawdan, Abd Aoun

- Encyclopedia of Arab History, Edition 1, The Hashemite Kingdom of Jordan, (Amman, 2222 AD).

37 - Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (d/ 562 AH / 1166 AD)

- Al-Ansab, edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Yamani, Edition 1, (Cairo, 1962 AD), part 10.

38 - Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d/ 821 AH / 1418 AD)

- The End of the Lord in the Knowledge of the Genealogy of the Arabs, ed: Ibrahim Al-Anbari, 2nd Edition, Lebanese Library, (Beirut, 1980 AD), part 1.

39 - Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar (d/ 292 AH / 906 AD)

- Tarikh al-Yaqoubi, (Najaf, 1964 AD), part 1.

40 - Al-Fassi, Muhammad bin Ahmed (d/ 832 AH / 1429 AD)

- Healing the Love with News of the Sacred Country, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2000 AD), Part 2.

41 - Al-Aini, Badr Al-Din Abi Mahmoud bin Ahmed (d/ 855 AH / 1451 AD)

- Umdat Al-Qari fi Sharh Sahih Al-Bukhari, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Lebanon, 2001 AD), part 11.

42 - Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (d/ 279 AH / 892 AD)

- Ansab al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar, edition 1, part 1.

43 - Ibn Habib, Abi Jaafar Muhammad (d/ 245 AH / 859 AD)

- Al-Mubarak, Dar Al-Afaq, (Beirut, 2009).

44 - Al-Sudani

- Social Life in the Hijaz before Islam, PhD thesis, Ibn Rushd College, (University of Baghdad, 2002 AD).

-

45 – Al-Emadi, Muhammad Husayn Abdul-Karim

- Trade and its ways in the Arabian Peninsula after Islam until the 4th century AH, edition 1, (Hamada Foundation, 1997 AD) .

46 - Abu Al Ghaith, Abdullah

- The Arab Countries in Ancient History, 4th Edition, (Beirut, 2014 AD).

47 - Nafie, Muhammad Mabrouk

- History of the Arabs in the Pre-Islamic Era, Al-Saada Press,(Egypt, 1952 AD).

48 - Abdul Razzaq, Khaled Abdul Karim

- Commercial activity in the honorable Mecca before Islam, Medad Al-Adab magazine, issue fifteen, College of Arts, Iraqi University.

49 - Gaza, a city in the farthest corner of the Levant, and it is in the outskirts of Palestine, and in it Hashem bin Abd Manaf, the grandfather of the Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace), Al – Hamawi , mujam Al – Buldan ,part 4.

50 - Ibn al-Quti, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq bin Ahmad(d/723 AH / 1323 AD)

- The Academy of Arts in Mujam al-Qab, edited by: Muhammad al-Kazim, Edition 1, Institute of Printing and Publishing, (Beirut, 1416 AH), part 3.

51 - Al-Mallah, Hashem Yahya

- The Mediator in the History of the Arabs Before Islam, Edition 1, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, (Mosul, 1994 AD).

52 - Radman, which is meant to fill any place in Yemen. Yaqoot al-Hamawi

- Lexicon of Countries, Part 3, p 40.

53 - Salman, a place with old water, which is the road to Tihama, and it was said that it is a mountain. Yaqoot al-Hamawi, Dictionary of Countries, Part 3.

54 - Al-Mandhir, and they are an Arab dynasty from the Lakhm tribe of Tanukh, and they are attributed to Al-Mundhir bin Al-Nu'man the first, the first king of Al-Hira and Iraq. The Arabs used to call them Al-Shahab for their beauty. Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad (d/ 1396 AH / 1976 AD)

- Media, 15th edition, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut, 2002 AD), part 7.

55 - The Ghassanids, they are Arab tribes who migrated to the Arabian Peninsula and settled in the Levant, they ruled the Levant. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d/ 852 AH / 1449 AD)

- The Injury in the Excellence of the Cloud, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Ali Muhammad Moawad, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1415 AH), part 1.

56 - Al-Dulaimi, Khaled Ahmed Saleh, Abu Sufyan Sakhr bin Harb, his biography and political impact in Mecca, (unpublished master's thesis), Ibn Rushd College of Education, (Baghdad University, 2003 AD).

57 - Sahab, Victor

- Elaf Quraish's Winter and Summer Journey, Edition 1, The Intellectual Cultural Center, (Beirut, 1992).

58 - Al-Sallabi, Ali Muhammad

- The Biography of the Prophet, 5th Edition, Dar Ibn Kathir, (Beirut, 2008).

59 - Maati, Ali Muhammad

- The Economic History of the Arabs before Islam, Dar Al-Manhal Lebanese, (Ras Al-Nabeh Library, Bla-T).

60 - Al-Ali, Salih Ahmed

- The Hijaz in the early days of Islam, edition 1, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1990 AD).

61 - Al-Hashimi, Abdel Moneim

- Encyclopedia of Arab History in the Age of the Prophet and His Successors, Edition 1, Al-Hilal Library House, (Beirut, Blaa-T), Part 2.

62 - Munis, Hussein

- The History of Quraish, Edition 1, Saudi House for Publishing and Distribution, (Beirut, 1988 AD).

63 - Al-Yasiri, Hamid Mustafa Naji

- Commercial Relationships between the Kingdom of Al-Hira and Mecca before Islam, University of Kufa, Department of Islamic Heritage, No. 27, 2012 AD.

64 - Al-Sharif, Ahmed Ibrahim

- Mecca and Medina in the Pre-Islamic Period and the Age of the Messenger (may God bless him and grant him peace), edition 1, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Beirut, 1968 AD), part 1.

65 - Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr bin Mahboub (d/ 255 AH / 869 AD)

- The letters of Al-Jahiz, edited by: Muhammad Taha Al-Hajri, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Beirut, 1982 AD).

66 - Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d/748 AH/1348 AD)

- The life of the noble media, edited by: Shuaib Al-Arnaout, 11th edition, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1996 AD), part 2.